

فضيلة الشيخ د.محمد بن كمال الرمحي - شرح كتاب أعلام السنة المنشورة - الدرس الرابع

محمد بن كمال الرمحي

مدين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد كنا في الدرس السابق في ذكر الايمان من حيث تعريف
والاركان وشيء من الدالة الدالة على ركنية هذه - 00:00:00

الاركان الستة للإيمان والدالة الدالة على ان من ترك ركتنا منها ولا يعد مؤمنا ثم شرع المصنف رحمة الله رحمة واسعة في بيانى الركن
الاول من اركان الايمان وهو الايمان بالله تبارك وتعالى - 00:00:28

وذكر فيه الايمان وجود الله والايامن ربوبيته والاسماء والصفات والالوهية ثم انتهى الحديث عند ذكر ما يضاد التوحيد وهو الشرك
وصلنا الى السؤال الخامس والاربعين. نعم السادس نعم. لو نعيid الخامس والاربعين لتعلق ما بعده - 00:00:49
الحمد لله رب العالمين وصلى الله وبارك على نبيه الامين. وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فقد قال المصنف رحمة الله تعالى توحيد
الالهية هو الشرك الافضل ينافي بالكلية. وشرك اصغر ينافي كماله - 00:01:18

نعم ضد توحيد الالهية هو الشرك توحيد الالوهية افراد الله بالعبادة والشرك هو التشريك مع الله هو التنديد للتوكيد افراد والشرك ها
مساواة وتشريك. وهذا الشرك منهما ينقض توحيد الالوهية - 00:01:47

الكلية فاذا وقع فيه الانسان نقض توحيد و كان ذلك سببا في رده هذا يكون من المكفرات وهو الشرك الافضل. واما الشرك اصغر
وينقص توحيد الانسان وينقص توحيد الانسان ولما يقال فيه الاصغر - 00:02:12

ليس تصغيرا وتقليليا من خطره وسوعه ولكن وصف لواقعه بالمقارنة مع الشرك الافضل الشرك افضل درجات الافضل والاصغر وهذا
الشرك اصغر اي كان اي كان بمجرد دخوله في الشرك - 00:02:36

وهو اكبر من الكبار اكبر من الكبار حتى تتصور ان الشرك اصغر ليس هينا بعض الناس يظن ان الشرك اصغر هين يقول شرك
اصغر لا هذا الشرك اصغر يشارك الشرك الافضل في ايش - 00:03:06

لانه شرك لانه شرك وبالتالي هو اكبر من الكبار يعني الحلف بغير الله اعظم من الزنا الحلف بغير الله اعظم من الزنا اعظم من السرقة.
اعظم من شرب الخمر. لماذا؟ لان ذلك شرك - 00:03:26

واما الاخر فهو كبيرة من الكبار الشرك حتى وان كان اصغر هو اكبر من من الكبار. نعم قال ما هو الشرك الافضل واتخاذ العبد من دون
الله ندا يسويه برب العالمين - 00:03:49

يحبه حب الله يخشأه كخشية الله يلتتجأ اليه ويدعوه ويحافظه ويرجوه يرحب اليك ويتوكل عليه او يطيعه في معصية الله او يتبعه
على غير مرضات الله وغير ذلك قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:04:09

فيغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما وقال تعالى ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا. وقال تعالى انه
من يشرك بالله فقد حرم الله عليه - 00:04:34

الجنة ومواه النار. وقال تعالى ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتختطفه الطير تهوي به الريح في مكان سحيق. وغير ذلك من
الآيات قال النبي صلي الله عليه وسلم حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا - 00:04:53

حق العباد على الله الا يعذب الا يعذب من لا يشرك به شيئا وهو في الصحيحين وهو في الصحيحين ويستوي في الخروج بهذا

الشرك من الدين المجاهر به كفار قريش وغيرهم - 00:05:16

والبطل له كالمنافقين المخادعين الذين يظهرون الاسلام ويبيطون الكفر قال الله تعالى ان المنافقين في الدرك في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا. الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله فاولئك مع المؤمنين وغير ذلك من الآيات -

00:05:37

هنا يبين رحمة الله ما هو الشرك الاكبر وان الشرك شرك في العبادة يعبد الانسان مع الله سبحانه وتعالى غيره وهذا الشرك انواع منه شرك المحبة ان يحب - 00:06:04

غير الله محبة عبودية وطاعة قوله سبحانه وتعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا ما هو هذا التنديد الذي فعلوه؟ قال يحبونهم كحب الله يحبونهم كحب الله فهذا هو شركه - 00:06:31

انهم احبوا هؤلاء محبة عبادة مع الله سبحانه وتعالى وكذلك شرك الخوف الخوف يخاف من غير الله يخاف من غير الله الخوف الواجب عليه من الله سبحانه وتعالى لان الخوف انواع - 00:06:53

منه الخوف العادي الذي يخافه كل الناس خوف معتاد واحد يخاف من اسد عادي اخاف من الحسد ليس شركا اخاف هذا خوف طبيعي خوف عادي الله سبحانه وتعالى فطر الناس عليه. فيخاف الانسان من اشياء - 00:07:18

الصغرى يخاف من الكبير يعني ان كان في الدنيا خيرها يخاف من ابيه هي امثلة ونماذج. هي امثلة ونماذج. هذا خوف الخوف كله خوف طبيعي لا دخل له بالعبادة - 00:07:39

لكن واحد يخاف يخاف من الولي ان يؤذيه وهو ميتها ولها ميت من اولياء الله. هذا لا لا ما تذكره. حتى لو ذكرت لا تكلم بغضب الولي هذا الاخوان العراقيين يقولون عن العباس - 00:07:55

قل له احلف بالعباس قل لا العباس ايش راسه حارها حار ايش يعني انه اذا حلفت بالعباس كاذبا ستتعاقب اه نعم يا قضية قضية خطيرة عندهم هذا يخاف من العباس خوف عبادة - 00:08:25

العبادة له من دون الله نعم هذا خوف يقولون يسميه اهل العلم خوف السر خوف السر واحد في مكان بعيد جدا عن فلان من الناس وان كان حيا وان كان حيا - 00:08:48

ما تفعل شيء ما تقول هذا ترى يرانى الولي الفلاني هذا وهكذا الصوفية حتى ان بعض طرق الصوفية يقولون يعلم الشیخ یعلم مریدیه یقول له اذا دعوت الله - 00:09:05

لا یجوز لك ان تستحضر عظمة الله في قلبك لا یجوز ايش تفعل؟ كيف تدعوا الله قلت ادعوا الله وتستحضر عظمة الشیخ في قلبك والشیخ هو الذي یوصلک الى الله لكن انت ما - 00:09:24

ثم قل وحدك عادي من الشارع یرفع يديه ویدعو الله؟ لا. هذا دعاء الله لناس معينين فإذا احبت انت تدعوا الله يجب ان تستحضر عظمة شیخك في قلبك ولا تستحضر عظمة الله في قلبك - 00:09:43

الکفر بالله الكفر بالله شرك هذه كلها من خوف السر كلها من خوف السر لذلك شرك الطاعة وشرك الطاعة قال نعم او یطیعه في معصية الله او یتبعه على غير مرضات الله. هذا الكلام ليس على اطلاقه يكون شركا - 00:09:56

نعم؟ یليس على اطلاقه يكون شركا المقصود بشرك الطاعة الشرك في تحليل الحرام وتحريم الحال عقيدة يقول لك هذا حلال وانت تعرف انه حرام لكن لانه قال حلال تقول حلال - 00:10:24

يقول لك هذا حرام. انت تعرف انه حلال لكن لانه قال حرام تقول حرام هذا شرك الطاعة صرنا في حديث عدي بن حاتم لما سمع النبي عليه الصلاة والسلام يقول انخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال يا رسول الله لم نعبدكم من دون الله - 00:10:40

قال الم يحلوا لكم الحرام فالحلتموه ويحرم عليكم الحال فحرمتهموه؟ قال بلى. قال تلك عبادتهم هذه هي العبادة نعم لكن واحد یطیع انسانا من باب الهوى هذا ليس شركا ده ليس شركة - 00:10:57

واحد والله یحب فلانا من الناس ویحب انت یقلده فهذا فعل معصية الآخر یقلده. لا هذه منكر وحرامه ولا یجوز لكن ليس ليس شركا

هذا ليس شركا وهكذا ثم ذكر بعض الدالة على حرمة الشرك وان الله سبحانه وتعالى لا يغفر - 00:11:15
من لا يغفر ان يشرك به الو يشرك بالله فقد ضل ضالا بعيدة ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيمة ان الله لا يغفر ان يشرك به نعم
ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء. انظروا المثل العظيم هذا - 00:11:39

الموحد في فضاء موحد ربى عالي في سماء فإذا اشرك سقط خر من السماء وهذا الذي يسقط من السماء حالات ممكنا وهو ساقط
تخطفه الطير تتناوشه الطير من ها هنا ومن ها هنا - 00:12:00

لا يصل منه الى الارض شيء نعم ومنهم من قد يصل الى الارض لكن ايش؟ تهوي به الريح في مكان سحيق. كلها ماما لا نجاة له كلها ماما لا
نجاة له. هذا يدل على عظم شؤم الشرك بالله سبحانه وتعالى - 00:12:21

قال رحمة الله تعالى سؤال ما هو الشرك الاصغر الجواب ويسيير الرياء الداخل في تحسين العمل المراد به الله تعالى قال الله
تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا - 00:12:42

وقال النبي صلى الله عليه وسلم واخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر فسئل عنده فقال الرياء ثم فسره بقوله صلى الله عليه
 وسلم يقوم الرجل فيصلني فيذين صلاته لما يرى من نظر رجل إليه ومن ذلك الحلف بغير الله كالحلف بالآباء والأنداد -
 00:13:07

والكعبة والامانة وغيرها قال صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بآبائكم ولا امهاتكم ولا بالآنداد قال صلى الله عليه وسلم لا تقول والكعبة
ولكن قولوا ورب الكعبة وقال صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا الا بالله - 00:13:33

وقال صلى الله عليه وسلم من حلف بالامانة فليس منا. وقال صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك وفي رواية
واشرف ومنه هذا الشرك الاصغر - 00:13:56

قال هو يسيير الرياء هذا شيء من الشرك الاصغر الشرك له تعريفات. منها ان الشرك الاصغر هو ما ورد الشرع وصفه بالشرك ولا
يصل الى درجة الشرك الاكبر وقيل ان الشرك الاصغر هو - 00:14:14

ما كان وسيلة الى الشرك الاكبر وقيل اتخاذ ما ليس سببا ان يتخد الانسان بعض الاشياء اسبابا وليس اسبابا بهذه
ايش؟ كلها من الشرك كلها من الشرك الاصغر - 00:14:45

وكذلك من الشرك الاصغر يسيير الرياء الذي يدخل لي نفس الانسان حينما يرى ان بعض الناس يراقبه في عبادة في صلاة في
طاعة يذين هذه العبادة لنظر الناس. المرأة مأخوذة من ايش؟ من الرؤية. يعني ان يراها - 00:15:09

الناس على عمل صالح والتسميع يعني ان يسمعه الناس على عمل صالح وكلها ماما ايش وكلها ماما من الشرك الاصغر
ثم ذكر بعد الرياء الحلف بغير الله والحلف بغير الله - 00:15:31

يكون شركا اصغر اذا لم يقصد الحالف تعظيم المحلف به اما اذا قصد تعظيمه هذا يصل الى درجة السلك اكبر لأن
الحلف الاصل به ان يحلف الانسان بمعظم - 00:15:56

هذا هو الاصل في الحلف. لكن هذا الانسان لما حلف بغير الله غير مدرك اصلا لموضوع التعظيم ويقول والكعبة والنبي
والسيد الفلانى وكذا علان وشرفي والعرز واللي هو - 00:16:22

كله يحلف به الانسان لكن لا يقصد به ان يعظمه كتعظيم كتعظيم الله عز وجل في الحلف وبالتالي فهذا لا يصل الى درجة الشرك الاكبر
يكون فقط شركا اصغر. اما لو ان الانسان - 00:16:45

حلف بغير الله قاصدا تعظيم هذا المحلف به كتعظيم الله فهذا نعم وذكر الدالة كثيرة في هذا الباب. نعم بعض اهل العلم يقول هذا
الكلام يقولون انه يعني اذا بدأ الانسان في العمل من اصله رداء فهذا يكون العمل كله لغير الله ويكون - 00:17:02

كفرا عياذا بالله والحقيقة القول آآ هذا يعني فيه شدة ولا ادري ان كان مصنف قال يسيير ليخرج الكثير لكن غالب اهل العلم
يتكلمون في مسألة اليسيير والكثير يكون التفريق فيها من باب - 00:17:32

القبول للعمل وعدم القبول للعمل يقولون اذا بدأ من اصل العمل فهذا يبطله نعم واما اذا كان اصله لله ثم طرأ عليه فهنا جرى

ايضا تقسيم وتفريع وقالوا ان كان هذا العمل مما يتقسم ها - [00:17:52](#)

نعم فيكون ما نواه لله صحيحا وحينما طرأ النية بطل العمل. واما ان كان لا يتقسم فيبطل العمل كله نعم على يعني كلام لكن القسمة في الكثير والقليل ها القسمة القسمة في الكثير والقليل من باب - [00:18:17](#)

قبول العمل وعدم قبول العمل وليس من باب ان الكثير يكون كفرا والقليل يكون يكونوا اه شركا اصغر ليس شركا اكبر كلام المصنف على نعم او اذا كان الرياء كثير وهذا - [00:18:38](#)

ما ادري لا الان قوله يسير الرياء قد يفهم على هذا الوجه. نتفضل فيه وقد يفهم على وجه اخر وهو وصف الرياء باليسر وصف الرياء باليسر لخفايه مثل ما ورد وصفه في - [00:19:04](#)

الاحاديث نعم انه هذا يعني فلخفايه يعدونه يسيرا على كل حال الرياء الرياء كله شرك. صغيره وكبيره فاذا بلغ الانسان مبلغا انه انه يجعل هذا العمل كأنه قربان لهذا الذي يراه - [00:19:24](#)

هذا هذا كفر بلا شك. نعم هذا كفر بلا شك اما واحد لا يرائي ويكثر من الرياء يرائي ويكثر من الرياء لكن لا يريد هو انه قدم العمل قربانا لفلان. لا هو يريد فقط انه فلان يثنى عليه - [00:19:56](#)

فهذا يبقى في حيز الرياء والله اعلم ومنه قول ما شاء الله وشئت قال النبي صلى الله عليه وسلم للذى قال له ذلك اجعلتني لله ندا؟
بل ما شاء الله وحده. هذا من - [00:20:13](#)

الفاظ ايضا من شرك الالفاظ ما شاء الله وشئت نعم ولا يزال الناس يستخدمون هذا الكلام ويقولون مثلا ان شاء الله شئت اذا يعني ان شاء الله شئت انت غلط - [00:20:34](#)

ما شاء الله وحده اجعلتني لله ندا وانتظر كيف النبي عليه الصلاة والسلام يعظم من شأن الشرك حتى وان كان في الالفاظ نعم؟ قال اجعلتني لله ندا الحقيقة ان هذا الرجل لا يقصد ان يعظم النبي عليه الصلاة والسلام كتعظيم الله - [00:20:51](#)

لكن لفظه خطأ فحتى في اللفظ يجتنب الانسان ان يسوى غير الله بالله نعم ومنه قول لولا الله وانت ومالى الا الله وانت وانا داخل على الله وعليك ونحو ذلك - [00:21:11](#)

قال صلى الله عليه وسلم لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان. ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان قال اهل العلم ويجوز لولا الله ثم فلان
ولا يجوز لولا الله وفلان. يعني كل هذه العبارات لا بأس ان - [00:21:31](#)

ان تذكر مشيئة العبد وان يذكر مقام الانسان في هذا في هذه الالفاظ لكن تذكر على سبيل التبعية لان ثم تفيد ايش التأخير ها ثم تريد التأخير اما لما تقول وفلان جزاك الله خير - [00:21:51](#)

الله يبارك فيك اما لما يقول وفلان شارك ما شرك بين الله وبين وبين غيره. حتى ولو باللفظ حتى ولو باللفظ. نعم ما الفرق بين الواء
وثم في هذه الالفاظ؟ الجواب - [00:22:13](#)

لان العطف بالواو بالواو يقتضي المقارنة والتسوية سيكون من قال ما شاء الله وشئت مشيئة العبد بمشيئة الله مسويا بها
بخلاف العطف بثمة المقتضية بالتبعية فمن قال ما شاء الله ثم شئت - [00:22:33](#)

وقد اقر بان مشيئة العبد تابعة لمشيئة الله تعالى لا تكون الا بعدها كما قال تعالى. وما تشاوون الا ان يشاء الله. وكذلك البقية. نعم.
فهذه الالفاظ لو ان الانسان - [00:22:56](#)

قال ما شاء الله ثم شاء فلان نعم فلان له مشيئة وقلنا ثم وبالتالي مشيئته بعد. مشيئة الله. فلا بأس يقال انسان لولا الله ثم فلان لا
بأس نعم لكن اذا قال الانسان - [00:23:12](#)

ها بعض الالفاظ الناس تظنها كذلك وهي خطأ مثل انا متوكلا على الله ثم عليك خطأ لان التوكل عبادة ان التوكل عبادة هنا انت تتبع
عبادة ولا ولا تتلفظ بلفظ بمجرد لفظ - [00:23:29](#)

يعني لولا الله ثم فلان ما شاء الله وشاء فلان كلها الفاظ وليس عبادات انت تخبر تصف عن شيء تصف شيئا تصف شيئا فـ
بأس ان تجعل شيئا بعد - [00:23:49](#)

بعد الله سبحانه وتعالى في المشيئة او الفضل او كذا. تمام؟ لكن حينما تقول متوكلاً عبادة فلا يجوز ان تقول مثلاً صليت لله ثم لك. صح يجوز؟ لا يجوز. كذلك توكلت على الله ثم عليك نفس الشيء - [00:24:05](#)

واضح؟ لأن بعض الناس يقول أنا أنا معتمد على الله ثم عليك ها لا ما تذكر اسم الله في هذا المقام. قل له أنا معتمد عليك في [هالموضوع خلاص انتهى - 00:24:26](#)

نعم أما التوكل فلا يجوز إلا على الله. فتقول أنا متوكلاً على الله طب على فلان سبب ما سبب تمام هذى من الالفاظ الدارجة ايظاً عند الناس يخطئون فيها يظنونها مثل - [00:24:38](#)

ما شاء الله! ها وثم شاء فلان. نعم لولا الله ثم فلان. نعم؟ لا بأس لا بأس ورد في بعض الأحاديث عن النبي عليه الصلاة والسلام قال في عمه أبي طالب قال لولا أنا - [00:24:56](#)

لولا أنا ها قالوا ما ما نفعه ذلك يا رسول الله. كان يحوطك ويذب عنك نعم فقال النبي عليه الصلاة والسلام لولا أنا لكان في [الدرك الأسفل من النار - 00:25:14](#)

لولا أنا فقوله لولا أنا نعم ورد هذا في في في أحاديث أخرى ما يحضرن الان شيء لكن ورد هذا في أحاديث أخرى فيها بعد لولا نسبة [الفضل لشخص لا بأس بذلك - 00:25:30](#)

بدون شريك مع الله اذا ذكرت الله لا بد ان يكون هذا بعده. او ان تفرد. تقول لولا فلان لا بأس ما هو توحيد الربوبية الجواب [والاقرار الجازم بان الله تعالى رب كل شيء ومليكه - 00:25:55](#)

وخلقه ومدبره والمتصرف فيه لم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولی من الذل. ولا راد لامرها ولا معقب لحكمه. ولا مضادة له ولا [مماثل له ولا سمي له ولا منازع في شيء من معاني ربوبيته ومقتضياته - 00:26:21](#)

اسمائه وصفاته قال الله تعالى الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. وقال تعالى الحمد لله رب العالمين وقال [تعالى هنا قال الايات بل السورة كلها لان سورة الانعام ها - 00:26:44](#)

كلها في بيان توحيد الله سبحانه وتعالى. وبعدين تخرّبت نعم الحمد لله الذي خلق السماوات والارض خلق السماوات والارض جعل [السماءات والارض قال خلق ها قال خلق ولا الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل اي اظن قال خلقه اظن - 00:27:06](#)

على كل حال. تسجيل القاعدة ان السور المفتتحة بالحمد السور المفتتحة بالحمد كل اياتها تدور على توحيد الله واذا نظرت [في القرآن تجد هذا الكلام الصور التي افتتحها الله سبحانه وتعالى بالحمد - 00:27:36](#)

تدل وتدور معانيها على وحدانية الله سبحانه وتعالى ومنها سورة الانعام لكن خصها بالذكر هنا ليس لأن فيها من ذكر ايات الربوبية [شيء كثير. فيها من ذكر ايات الربوبية شيء كثير - 00:28:05](#)

وهنا ذكر معنى الربوبية معنى توحيد الربوبية هو افراد الله سبحانه وتعالى بافعاله وافراد الله سبحانه وتعالى بافعاله اي ان الله هو [المفرد بما يفعله سبحانه وتعالى في تدبير الكون - 00:28:26](#)

ومدار توحيد الربوبية على امور ثلاثة الخلق او اربعة الخلق والملك والرزق والتدبير الخلق والملك والرزق والتدبير هذه الاربعة تدور [عليها معاني ربوبية الله سبحانه وتعالى للعباد والله عز وجل هو الخالق - 00:28:49](#)

هو المالك والرازق هو المدبر ويدخل في التدبير التصريف يعني تصريف الامور و ثم قال رحمة الله تعالى وقال الله تعالى الحمد لله [رب العالمين وقال تعالى قل قل من رب السماءات والارض قل الله قل افتخدتم من دونه اولياء لا يملكون لانفسهم - 00:29:18](#)

ولا برا قل هل يستوي الاعمى والبصير هل تستوي الظلماء الظلمات والنور؟ ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقته تتشابه الخلق عليهم قل [قل الله قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار - 00:29:47](#)

وقال تعالى هنا انكاراً ان يكون احد شركة لو شارك الله سبحانه وتعالى في الخلق لهم شركاء خلقوا كخليقي فتشابه الخلق عليه ابداً لا [احد يقول ان لله شريكاً في - 00:30:09](#)

الخلق وكل العباد يقرؤن المؤمن والكافر يقرؤن ان الله هو الذي خلقهم وخلق سبحانه وتعالى كل شيء وقال تعالى الله الذي

خلقكم ثم رزقكم ثم يحييكم هل من هل من شركاً لكم من يفعل - 00:30:28
من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون وقال تعالى هذا خلق الله. فارونى ماذا خلق الذين من دونه. وقال تعالى ام من غير شيء ام هم الخالقون - 00:30:51

ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون الايات. وقال تعالى رب السماوات والارض وما بيتهما فاعبده واصطب لعبادته هل تعلم له سمي؟ فلا سمي لله يعني لا يشبهه احد ولا يساميه - 00:31:11

وتعالى وقال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. نعم وهنا اه ادرج رحمة الله الايات التي في بيان تفرد الله سبحانه وتعالى 00:31:31
الاسماء الحسنى والصفات العلى مع مع الايات الدالة على توحيد - 00:31:31

الربوبية وهذا مسلك يسلكه بعض اهل العلم فيجعلون التوحيد نوعين توحيد الالوهية وتوحيد وتوحيد الربوبية والاسماء والصفات 00:31:56
نوع معا ويقولون عن توحيد الربوبية والاسماء والصفات يقولون هو التوحيد الخبرى هو توحيد خبرى - 00:31:56

وتوحيد الالوهية يقولون هو توحيد لأن فيه عبادة لله سبحانه وتعالى. واما الربوبية والاسماء والصفات فهي خبر عن الله سبحانه 00:32:21
وتعالى انه الرازق المالك المدبر السميع البصير الحي القيوم وهكذا - 00:32:21

ومنهم من يقول يقسم التوحيد الى توحيد الارادة وتوحيد ها توحيد الارادة والقصد توحيد ايش توحيد الخبر توحيد القصد والارادة 00:32:41
وتوحيد الخبر وكلها معان واحدة. وانما هي مصطلحات وانما هي مصطلحات ولا بأس - 00:32:41

بتعددها وتنوعها. نعم وقال تعالى وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولی من الذل. وكبره 00:33:06
تكبيرا وقال تعالى وندعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض - 00:33:06

وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا الا لم من اذن له حتى اذا فزع حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا 00:33:33
قال ربكم - 00:33:33

قالوا الحق وهو العلي الكبير ما ضد توحيد الربوبية؟ الجواب هو اعتقاد متصرف مع مع الله عز وجل في اي شيء من تدبیر الكون 00:33:52
من ایجاد او اعدام او احیاء - 00:33:52

او اماتة او جلب خير او دفع شر او غير ذلك من معانى الربوبية او اعتقاد منازع انه في شيء من مقتضيات اسمائه وصفاته بعلم 00:34:14
الغيب وكالعظمة والكبراء ونحو ذلك - 00:34:14

وقال تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم. يا ايها الناس اذكروا 00:34:35
نعمه الله هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض؟ الايات - 00:34:35

وقال تعالى ان يمسسك الله وان يمسسك الله وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له ويمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يردد بخیر 00:34:59
فلا راد لفضله. الاية وقال تعالى افرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره - 00:34:59

او ارادني برحمته هل هن ممسكات رحمته؟ قل حسبي الله عليه يتوكل المتكلمون. وقال الايات كلها في بيان تفرد الله سبحانه وتعالى 00:35:29
الربوبية والتصرف والتدبیر وهذا قل من ينazu فيه - 00:35:29

قل من ينazu في ان الله سبحانه وتعالى هو المتصرف في الكون والمدبر ومن ينazu في ذلك والسلام ورحمة الله وبركاته من يعتقد 00:35:52
من يعتقد ان للكون يقولون الكون له اقطاب. العالم هذا الذي نعيش فيه له اقطاب اللي هم القطب - 00:35:52

هو أعلى درجات الصوفية ان يكون هذا الشخص قطب ما هو ولی قال خلاص جاوز الولاية زمانها تعداها صار قطبا 00:36:19
يقول الكون له اربعة اقطاب ماء شرقي وغربي وشمالي وجنوبي - 00:36:19

يعني بشر ناس هذا القطب الشمال وقطن في الجنوب وقطب في الشرق قطب في الغرب ويقولون العالم الربع العالم هذا يكون جوه 00:36:40
وما فيه على مزاج قطبها فإذا القطب مزاجه حار صار الجزء هذا من الارض حارة - 00:36:40

اذا مزاجه بارد ومبسط صار الجو باردا. ها انبسط كثير تصير تجمد. ها وهكذا هذا التصرف في الكون هذا التصرف في الكون ابو 00:37:01
جهل وابو لهب ما قالوا هذا الكلام - 00:37:01

ابو جهل وابو لهب ما قالوا هذا الكلام ابدا هذا على سف من يعني ما يقوله بعض اهل التصوف نعم؟ لا موجود الى اليوم يعني مثلا والله انا ما بعرف يعني بعرفوهم هم بحکوا احمد علي انه فلان هو القطب الزمان هذا؟ والله ما بعرف ممکن - [00:37:17](#)

لكنهم يقرون دائمًا عند حد الاولى والولىاء درجات عندهم فيه ولهم سقطت عنه التكاليف. فيه ولهم سقطت عنه التكاليف درجات لكن أعلى الدرجات عندهم هو القطب فيه اه فيه الولي فيه الابدال - [00:37:40](#)

الاغوات فيه القطب هذى كلها ايش مراتب ودرجات عند الصوفي وقال تبارك وتعالى وعنه مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو وقال تعالى قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله - [00:38:02](#)

الآلية وقال تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وقال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى العظمة ازاري والكبرياء ردائي فمن نازعني واحداً منها اسكنته وهو في الصحيح - [00:38:24](#)

يعني هذه ايضاً كلها تدل على انه لا شريك لله سبحانه وتعالى في التصرف ما هو توحيد الاسماء والصفات؟ النوع الثالث الجواب هو الایمان بما وصف الله تعالى به نفسه في كتابه - [00:38:47](#)

ووصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم من الاسماء الحسنى والصفات العلى وامرارها كما جاءت بلا كيف كما جمع الله تعالى بين اثباتها ونفي التكليف عنها في كتابه في في كتابه وفي غيره - [00:39:13](#)

قوله تعالى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علماً وقوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. قوله تعالى لا تدركه الابصار وهو لا تدركه الابصار لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار - [00:39:34](#)

وهو اللطيف الخبير وفي الترمذى عن ابي بن كعب رضي الله عنه ان المشركين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعني لما ذكر الهمتهم انساب لنا ربكم. نعم نعم - [00:40:03](#)

انصب لنا ربكم فأنزل الله تعالى قل هو الله احد الله الصمد. والحمد الذي لم يلد ولم يولد انه ليس شيء يولد الا سيموت وليس شيء يموت الا سيورث. وان الله تعالى لا يموت ولا يورث. ولم يكن له كفوا - [00:40:23](#)

احد قال لم يكن له شبيه ولا عديل وليس كمثله شيء هذا هو توحيد الاسماء الصفات هو اثبات ما اثبت الله سبحانه وتعالى لنفسه القرآن وفي السنة من الاسماء الحسنى والصفات العلا هذا هو توحيد الاسماء والصفات - [00:40:46](#)

وامرارها بلا كيف وامرارها بلا كيف يعني نحن نعتقد ان الله سبحانه وتعالى سميع بصير نعم ونعتقد ان الله سبحانه وتعالى استوى على العرش ونعتقد ان الله سبحانه وتعالى ينزل في ثلث الليل الاخر - [00:41:11](#)

وانه يتكلم وينادي وكل هذه صفات لله نسبتها ولا نخوض في كيفية نسبتها كيف استوى على العرش؟ لا نعلم لأننا لا نعلم كيف ذات الله سبحانه وتعالى كيفية ذات الله لا نعلمها - [00:41:33](#)

وانت اذا لم تعلم كيفية الذات فلا تعلم كيفية الصفات وانت لم تشاهد اولم تنظر ولم ترى ربكم فكيف ستعرف لها كيف ستعرف كيفية صفات الله سبحانه وتعالى ولذلك الله عز وجل يقول ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:41:52](#)

ويبني سبحانه وتعالى ان يكون له شبيه ومع ذلك يثبت لنفسه السمع والبصر. فنحن نسبت لله الاسماء والصفات ولا نخوض في الكيفية فكيفية صفات الله لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى - [00:42:17](#)

ما دليل الاسماء الحسنى من الكتاب والسنة؟ الجواب قال الله عز وجل والله الاسماء الحسنى فادعوا بها وذوي الذين يلحدون في اسمائهم وقال سبحانه قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن - [00:42:37](#)

اي ما تدعوا فله الاسماء الحسنى. وقال عز وجل الله لا الله الا هو له الاسماء الحسنى وغيرها من الآيات وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تسعه وتسعين اسماء - [00:42:59](#)

من احصاها دخل الجنة وهو في الصحيح وقال صلى الله عليه وسلم اسأل الله بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احداً من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلبي الحديث - [00:43:18](#)

هذه الآيات فيها ذكر الاسماء الحسنى نسبتها الى الله سبحانه وتعالى ان الله هذه الاسماء والله الاسماء الحسنى له الاسماء

الحسنى وهكذا قال اسئلتك بكل اسم ولک وهذا - 00:43:41

وهذه النسبة نسبة الاسماء الحسنى الى الله نسبة صحيحة ثابتة الله سبحانه وتعالى له اسماء حسنى كثيرة ومن اسمائه ما علمناه
ومن اسمائه ما لم نعلمها مما نعلمه الاسماء الحسنى التسعة والتسعين - 00:44:02

ولله عز وجل اسماء اخرى لا يعلمه الناس. لا يعلمه الناس كون اسماء الله حسنى كما في القرآن الكريم في ذكر الاسماء انها حسنى
معنى حسنى بلغت الغاية في الحسن والكمال والجمال - 00:44:24

وهذا يقتضي ان تكون هذه الاسماء دالة على اوصاف والا لو كانت الاسماء مجرد اعلام فلا حسن فيها مثل اسماء البشر اسماء
البشر واحد اسمه محمد من الناس. وكل الناس تذممه ما في احد يحمده - 00:44:50

واحد اسمه صالح وهو صالح واحد اسمه سعيد وحياته كلها بؤس واحد اسمه وهكذا هذه الاسماء ايش هذي الله اكبر هذه الاسماء لا
تدل على معاني. واما اسماء الله تدل على معاني وهذا معنى انها حسنى. لانها لو لم تدل على معاني ها لا ايش؟ لما كانت - 00:45:13

لما نقول مثلا من اسماء الله العلي اذا له صفة العلو. لما نقول البصير اذا له صفة البصر. لما نقول الحكيم له صفة الحكمة والحكم
وهكذا. فكل اسم يستفاد منه صفة من صفات الله تبارك وتعالى - 00:45:42

ان شاء الله. الله اعلم. وصلى الله وسلم على - 00:46:03